Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

١٤٢٠ تزيدين هَجْراً كلما ازددتُ لوعةً طِلاباً لأَنْ أَرْدَى فهأنذا رَدِ

ومن قصيدة يمدح بها إسماعيل بن بلبل يقول البحترى (٤٦/١/١١٦ ، البيتان ٨ – ٩) :

١٤٢١ قُلْنَ : أين الشبابُ ؟ فى عقب فَوْتٍ منه قولاً أعْيا عَلَىَّ جوابُهْ

١٤٢٢ ويموتُ الفتى وإن كان حيًّا حين يستكمل النّفادَ شبابُهْ

وقال من قصيدة يمدح بها أبا المعمر الهيثم بن عبد الله (٤٦/١/٩٨ ، الأبيات ٥ – ١٠) :

١٤٢٣ نأوا بأوانسٍ يَرْجِعْنَ وحْشاً إذا فوجئن بالشَّعَر الخضِيبِ

١٤٢٤ أقول للمّنى إذ أسرعت بى إلى الشيب : اخسرى فيه وخيبى

١٤٢٥ مخالفة بضربٍ بعد ضربٍ وما أنا واختلافات الضُّروبِ

١٤٢٦ وكان حديثُها فيها غريباً فصار قديمها حَقَّ الغريب

١٤٢٧ يعيبُ الغانيات عَلَىَّ شيبى ومَنْ لى أن أمتَّعَ بالمعيب ؟

١٤٢٨ ووجدى بالشباب – وإن تولىّ حميداً – دون وجدى بالمشيب

ويقول فى مطلع قصيدة يمدح بها أحمد بن أيوب الرملى (٤٦/١/١١٢) :

١٤٢٩ لا أرى « بالبراق » رسْماً يجيبُ سكّنْت أيها الصَّبَا والجنوبُ

١٤٣٠ خَلَفَ الجِدَّةَ البِلى فى مغانيـ ـها كما يخلفُ الشبابَ المشيبُ

١٤٣١ أيْبس العيشُ بعدهُنَّ وقد يُعْـ ـهدُ فيهنّ وهو غضٌ رطيب

١٤٣٢ أسفٌ غالبٌ يحرّ جواه وعزاءٌ متعتع معلوب

١٤٣٣ راعنى ما يروع من وافد الشَّيـ ـبِ طروقاً ورابنى ما يريبُ

١٤٣٤ شعراتٌ سودٌ إذا حُلْنَ بيضاً حالَ عن وصْلة المحب الحبيبُ

١٤٣٥ مرَّ بعد السوادِ ما كان يحلو مُجتناه من عيشنا ويطيبُ

وقال فى مطلع قصيدة يمدح بها أحمد بن محمد الطائى (٤٦/٣/١٣٥٥) :

١٤٣٦ خَطَتْه فلم تحفلْ به الأعين الوُطْف وكان الصِّبا إلفاً ففارقه الإلفُ

١٤٣٧ وأسْلى الغوانى عنهُ مُبْيَضُّ فَوْدِهِ وكان يُعَنِّيهِنَّ مُسْوَدُّه الوَحْفُ

١٤٣٨ فكم موعدٍ أتْوينَهُ ولوينه ! فأوله مَطْلٌ وآخره خُلْفُ !

وقال يمدح الخضر بن أحمد (٤٦/٣/١٨٥٣ ، البيتان ٣ – ٤) :

١٤٣٩ إن الغوانى رددن خائبـةً رسائلى ، واعتذرن من رُسُلى